

شرح الشمقة (٣٢)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى آل واصحه أجمعين. أما بعد فقام ونان والعون يختار على من كان
المختار او من كان ذا تزلق. من مختار؟ احسنت. نعم. المختار بن أبي عبيد الثقفي - 00:00:00

قال وان وجدت للكلام موضع فكن عرارا فيه او كالاشدق. من الاشدق نعم احسنت امر ابن سعيد ابن ناصر احسنت قال لا تكتم الحق
وقله معلنا فهو جمال صوتك الصهصيقي - 00:00:20

لو ذكرتم بعض من كان شديد الصوت من ذكرهم الناظم عباس رضي الله عنه. سيدى عباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه
 وسلم. احسنتكم. وايضا ابشر به. شبيه - 00:00:40

الخارجي احسنت احسنت نعم وابو عروة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد
 وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين - 00:01:00

اجمعين قال ابن الونان رحمة الله لا تبخن برد ما استعرته كضاب ان فالبخل شر موبق شح برد كلب صيد وهاج اربابه ظلما فلم
 يصدق. ومات في سجن ابن عفان كما قضى الله ميتة - 00:01:20

احسن الله اليك. ومات في سجن عفان كما قضى الله ميتة مخزوق ورجله من اجله اجله من سطوة الحجاج لم يكن وقي. واستر عن
 الحساد كل نعمة كم فاضل لكافر مكرهم سقي - 00:01:40

فصاعد على مدح وردة اصبح منحطا بقول سهواقبيل فافخر كصخر خالد بالعير والنفير لا بحلة من سراطيل متذذى الصبر دلاصا
 سابقا وبمحنة عمار لا تتقى. احسنت بارك الله فيك قال رحمة الله لا تبخن برب - 00:02:00

كضابين فالبخل شر موبقين. البخل بالضم وبالتحريك ومنع ما يجب شرعا او كما قال في مطهرة القلوب فمنع ما يجب شرع نوم اتن
 هو البخل لدی يذكر. ما معنى قولهم - 00:02:30

البخل بالتحريك تحريك الاذنين احسنت ماذا يقال؟ لا بالضم وبالتحريك بالضم البخل. وبالتحريك فتح. نعم احسنت. التحرير معناه
 الفتح الاول والثاني انطلاقا احسنت نعم قال لا تبخن برد ما استعرته كضابين فالبخل شر موبقين - 00:02:50

الموبق المهلك ومنه في القرآن نعم موبقا احسنت نعم واجعلنا بينهم موبقا اي مهلكا يشتراكون فيه. ونار جهنم والعياذ بالله. صح برد
 كلب صيد الشحوم المخلومة الحرص وهجا اربابه ظلما فلم يصدق ومات في سجن ابن عفان كما - 00:03:20

اظن الله ميتة المحزرق. المحزرق هو المضيق عليه. وفيه لغة لتقديم الراء على الزي المحرزق ونجله اي ولده من اجله اي بسببه اجله
 اي مدة انقضاء عمره من سطوة الحجاج اي من صودته وبطشه لم يكن وقي. الذي بخل بربنا استعارة هو باب - 00:03:50

ابن الحارت البرجمي وكان استعار من بعض بنى حنظلة كلبا يصيده الظباء وقيل استعاره من قوم من الانصار فسهوا عنهم فاخذوه
 منه قهرا فهجاهم. فهجاهم بشعر اقعى وافحش فيه. فشكوه الى عثمان رضي الله عنه - 00:04:20

طبعا فعذاه عثمان رضي الله عنه وحبسه وقال والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لنزل اتفيك قرآن؟ ومكث ضابط في
 سجن عثمان بن عفان رضي الله عنه الى ان مات الله به. ولما قتل عثمان رضي الله عنه - 00:04:40

اقتحم ابن ضابي واسمه عمير على عثمان رضي الله عنه داره فوجده قد قتل. فوثب عليه فكسر ذي العين من اضلاعه. وقال اسدنت
 ابى حتى مات في السجن ثم انشد يقول شعره الذي منه قوله هانت ولم افعل وكدت وليتني تركت - 00:05:00

قال عثمان تبكي حلائه. ثم ان الحجاج بعد ذلك بزمن طويل ولي على العراق وكان بها عمير بن ظبي هذا وكان فقد اسن. فتح

الحجاج الناس على الخروج لقتال الخوارج مع المهلی بن ابی صفرة. فتقدم عمیر بن ضابی وقال - 00:05:20

اصلح الله الامیر. انا في هذا البعث وانا شیخ كبير علیم. وابنی هذا مکانی. فقال حجاج هذا خیر لنا من ثم قال من انت؟ قال انا عمیر بن ضابی. قال السست الذي غزا عثمان بن عفان؟ قال بلی. قال - 00:05:40

فيما عدو الله افلا ان عثمان بعثت بدل؟ وما حملک على ذلك؟ قال انه حبس ابی حتى مات. قال اویست القائل همت ولم افعل وكدت ولیتنی. تركت على عثمان اتبکی حلاله؟ اني لا حسب في قتلك صلاح المصريين. وامر به فقتل - 00:06:00

وانتهب ماله. ثم امر الحجاج منادیه وقال الا ان عمیرا تأخر بعد ثلاث فقتل. ومن تأخر فان ذمة الله والله بريئة منه. فخرج الناس واذ حمموا على الجسر خروجا الى المهلب. ولما قتل عمیر بن ضابی جاء قومه البراجم ينصروه - 00:06:20

فلما سمع الحجاج قال ما هذه الضوضاء؟ فاخبر فقال ارموا اليهم برأسه. اتحفوهם به فعلوا فولوا هاربين. ثم قام المناھي رحمه الله والسرعة عن الحساد. اي الذين يکرھون نعمة الله عليك - 00:06:40

كل نعمة کم فاضل بكأس مکرھم سقی اي بکأس خداعهم فصاعد على مدیح وردة اصبح منحطا بقول السھوك الكذاب. وقد قال الصدی في لامیته في هذا المعنی. وان اردت نجاحا او بلوغ - 00:07:00

فکتم امورک عن حاف ومنتعل. واما الحکایة التي اشار اليها فھي ان صائد کان يوما مع المنصور فدي ورد في اول ابانها لم يستتم فتح ورقها. فقال فيها صائد عن البديھة اتتك - 00:07:20

اباع يذكرک المسك انفاسها ابصرها مبصر فغطت باکمامها رأسها فسر المنصور بتلك البديھة. واستحسن ما جاء به وتابعه الحاضرون. وكان ابو القاسم ابن العریفی حاضرا فحسده وتصدى لمناقضته وقاد منصور هذان البیتین لیسا له فقد انشلیهما بعض البغدادیین الیسری للعباس من احنا - 00:07:40

وهما عندي على ظهر كتاب بخطین. فقال له المنصور ارني. فركب ابن العریف وحرك دابته حتى اتی ابن بدر وکان ابن بدر احسن اهل زمانه بديھة. فوصف له ما جرى. فقال بعض الابیات ودس فيها - 00:08:10

بیتی صاعد وهي من بدائع بدائه. قال عشوت الى قصر عباة وقد جدلن النوم حراسها فالفايتها وهي في خضرها وقدها فقالت اسار على هجأة فقلت نعم فرمیت کاسها ومدت يديها - 00:08:30

الى وردة يذكرک المسك انفاسها کعذراء ابصرها مبصر فغطت باکمامها راسها وقالت خفي الله الا تفضحنا في ابنة عمک عباسها؟ فولیت عنها على غفلة وما خنت ناسی ولا ناسها. بس بیتین - 00:08:50

يصاعد في اثناء هذه الابیات. فطار بها ابن العریف وعلقها على ظهر كتاب بخط مصری بمداد اشقر. ودخل بها حی المنصور فلما رأها اشتد غیظه على صائب وانحط قدره عنده كما قال ابن منان فصاعد على مدیح وردة اصبح - 00:09:10

منحطم بقول سھوقی. ثمان المنصور اختبر صاعدا بعد ذلك فتبین له صدقه وكذب خصومه وحساده. واستر عن كل نعمة کان فاضی بكأس مکرھم سقی. ثم قال افخر كفخر خالد بالليل والنفیر لا بحلة من سرق - 00:09:30

الفرح التمدح بالخصال. والعين تحمل المیرة. ثم غالب على كل قافلة. والنفیر القوم النافرون لحرب او غيرها والحلة الثوبان من جنس واحد. والسرق واحدتها سرقة. وهي القطعة من الحریر. وفي الصحيحین - 00:09:50

عن عائشة رضی الله عنھا ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لها اریتك في المنام ثلاث لیال. جاءني بك الملك في سرقة من حریق. فيقول هذه امرأتك. فاکشف عن وجهك فإذا انت فاقول ان - 00:10:10

وهذا من عند الله يمضه. يقول الناظم لا تفخر بالعرض الفانی بل بما هو ثابت راسخ من شرف نفسي وکرم الاباء وقد نھی النبي صلی الله علیه وسلم عن التفاخر وامر بالتواضع في صحيح مسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان الله اوحى الي - 00:10:30

بان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد. ولا يبغي احد على احد. واول من قال لا في العیر ولا في النفیر هو ابو سفیان صحو بن حرب وذلك انه لما استنفر قریشا لحماية عیرها خرجت بعدها وعددها. ثم انه - 00:10:50

ساحل بلعیر وافت فارسل اليهم يخبرهم انه احرز العیر ويأمرهم بالرجوع فامتنع ابو دان. وابی ان يرجع. وجئی على قریش. فوقع

رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش ووفره الله بهم - 00:11:10

في بدر اما بنو زهرة فلما وصلهم قول ابي سفيان اني قد احرزت فارجعوا رجعوا فصادفهم ابو سفيان قرب مكة وهم راجعون. فقال لهم يا بنى زهرة لا في العير - 00:11:30

هنا في النفير فارسلها مثلا. فقالوا انت ارسلت للناس لترجع. فامتننا امرك. واما خالد الذي ذكره كاظم وافخر كفخر خالد فهو خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكان من فصحاء قريش. قال له الوليد بن عبد الملك - 00:11:50

مرة بحضور ابيه عبد الملك اسكت يا خالد. فوالله ما تعد في العير ولا في النفير. فقال خالد اسمع يا امير ثم اقبل على الوليد وقال ويحك فمن للبعير والنفير غيري؟ جدي ابي سفيان صاحب العير وجدي - 00:12:10

عثمان بن ربيعة صاحب النفير فتنبه بن ربيعة كان قائد آآ قريش في بدر هذا الذي عناه ناظر بقوله افخر كفخر خالد بالعير والنفير لا بحلا من سرق. ثم قال واتخذ الصبر - 00:12:30

سابقا عمر لا تتقى. واتخذ الصبر دلاصا. الدلاص الدرع الملساء اللينة البراقة. والسابغ الطويل. ومنه في القرآن. نعم احسنت. ان اعمل سريرات كلمة ترس عمر صرفه للضرورة لا تتقى. يقول ترس بالصبر ولا ترس بمحن عمر. يزيد - 00:12:50

عمر بن ابي ربيعة المخزومي القرشي لم يكن في قريش اشعر منه. اما في شعر الغزل فلم يكن في قريش ولا في غيرها مثله فهو زعيم الغازلين جميعا. وليس له شعر في المدح ولا في الهجاء ولا في الفخر. وانما قصر - 00:13:20

وشعره على ذكر النساء. ولما قاله الخليفة سليمان ابن عبد الملك ما لك لا تمدحنا؟ قال انا انما امدح النساء وقد سئل حماد الراوية عن شعره فقال ذلك الفستق المقشر الذي لا يشبع منه. يقال انه - 00:13:40

طرد في اليوم الذي توفي فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال الناس اي خير رفع واي اما حدث مجنه الذي اشار اليه الناظم في قوله وابن مجن عمر لا تتقى فهو في اشهر قصائده واسناها - 00:14:00

تمتازك بالاسلوب القصصي ككثير من قصائده ذكر فيها انه زار نوع من فلما طلع الفجر وهب الناس من نومهم تأذر عليه الخروج. فاستنجدت نعم باختيها. فاحتلن حيلة جعلناه بينهن وهو يلبس لباس النساء وخرجن به حتى جاوزن - 00:14:20

في رحال قوم فنجا وقد وصف عمر ليلته تلك في رأيته التي مطلعها امن النعم ان غادين فمبكروا وذات غد ام رائق فمهجر لحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبليغ عذرا والمقالة تعذر - 00:14:50

الى نوع من فلا الشمل جامع ولا الحبل موصول والقلب مقصرا ولا قرب نوع من ان نافع ولا بعدها يسلبي ولا ان اصبروا ثم ذكر خبر ذاته تلك فقال وليلة ذي دوران جسماني السورى وقد يجسم الهول المغرر الى ان - 00:15:10

ذكر خروجه بعد طلوع الفجر الذي اشار اليه الناظم في قوله فكان من جني دون من كنت اتقى ثلاثة شخص كعبان ومعصر. يقول انه جعل اولئك النسوة الثلاثة الذي اتقى به عدوه كما يتقى الرجل في الحرب عدوه بترسه. والناظم بهذا يقول - 00:15:30

عمر لا تتقى الناظم بهذا يحذرك من ان يكون مجنك كمجن عمر ابن ابي ربيعة. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وآياك - 00:16:00

- 00:16:20